

الفائق في غريب الحديث

الفاء مع الواو .

فوق النبي A قَسَّامَ الغنائمَ يومَ بَدْرٍ عن فُوقٍ . هو في الأصل رُجُوعُ اللَّيْلِ مِنَ
إِلَى الصُّبْحِ بعد الحَلَابِ ; سمي فُوقًا لأنه نَزَلَ من فَوْقٍ وذلك في الِغْفَايَةِ
فاستُعمل في موضع الوَشْكِ والسُّرْعَةِ ; والمعنى : قَسَّمَهَا سريعًا . وقيل : جعل بعضهم
أفُوقَ من بَعْضِ وحرف المجاوزة هنا بمنزلة في أَعْطَاهُ عن رَغْبَةٍ ونَحَلَهُ عن طَيْبَةٍ
نَفَسٍ وفعل كذا عن كَرَاهِيَةٍ . والقول فيه أَنَّ الفاعل في وقت إنشاء الفعل إذا كان
مُتَّصِفًا بهذه المعاني كان الفعلُ صادرًا عنها لا محالة ومجازًا إلى جانب الثبوت
إياها .

فوخ خرج A يريد حاجةً فاتَّبعه بعضُ أصحابه . فقال A : تَنَجَّ عَنِّي فَإِنْ كَلَّ بِائِلَةٌ
تُفِيخُ . يقالُ : فَاحَتِ الرِّيحُ وَفَاحَتْ فَوْحًا وَفَوْحًا إِلَّا أَنْ فِي الفَوْخِ
صَوْتًا . وَأَفَاحَ الرَّجُلُ ; إذا فَاحَتْ منه الرِّيحُ . قال : ... أَفَاحُوا مِنْ رِمَاحِ
الْخَطِّ لَمَّا ... رَأَوْا نَارًا قد شَرَعْنَاهَا نَهَالًا
أي خافوا فافاخوا . أَرَبَّتِ البائِلُ ذهابًا إلى النفس . وعنه A : أنه إذا كان أتى
الحاجةَ اسْتَبْدَعَدَ وَتَوَارَى . وعن أبي ذَرٍّ رضي الله تعالى عنه : أنه بال ورَجُلٌ
قريب منه فقال : يا بنَ أَخِي قطعْتَ عليَّ لذةَ بَيْلَتِي ! .
فوت مرَّ A بحائط مائل فأسرع المشي فقليل : يا رسول الله أسرعتَ المشي ! فقال :
أخافُ مَوْتَ الفَوَاتِ